مركز حمورابي

خيار واحد للفلسطينيين

(إما مقاومة أو نسيان دولة أسمها فلسطين)

خيار واحد للفلسطينيين (إما مقاومة أو نسيان دولة أسمها فلسطين)

الباحث - عبدالله المطري
اليمن

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

10 كانون الأول **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

جاءت أهمية دراسة التاريخ للعضة والعبرة والإستفادة بعدم تجريب الفاشل من المجرب لتفادي خيبات ونكسات ونكبات جديدة على شاكلة السابقة فمن لا يفهم لغة السلام والتعايش لن يفهم إلا لغة الرصاص. فشرائع الديانات السماوية والقوانين والتشريعات البشرية كلها بلا استثناء حثت على الدفاع عن المقدسات والأرض والعرض والنفس كلها استبيحت في الأرض الفلسطينية من المجرمين الصهاينة. فما حدث يوم السابع من أكتوبر بعملية طوفان الأقصى إلا بعد تجربه مريرة لعدوهم الصهيوني لأكثر من 76عام من الاضطهاد والقتل ومصادرة للأرض بشكل يومي حتى أصبحت قضية منسية وإحداثها روتينية، فهذه العملية البطولية للقسام أعادتها للحياة من جديد وذكرت العالم الناسي ولفتت أنظار الجيل المعاصر بجذورها التاريخية. فقد طُرح كل ما في جعبة البشرية من حلول واقتراحات ودراسات لحل القضية الفلسطينية من مفكري وعلماء السياسة والاجتماع والتاريخ والجغرافيا والقادة السياسيين والرؤساء في المنظمات والقمم واجتماعات الأمم المتحدة والجامعة العربية والتعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والإتحاد الأفريقي تقريبا كل منظمات العالم ساهمت في إطار حل القضية الفلسطينية يا ترى هل رأت النور هذه القضية للأسف . فقد طرحت نظرية الدولة الموحدة وحل الدولتين وتدويل القدس وتقسيم الأرض وعودة اللاجئين ونزع السلاح من الفلسطينيين فقط .دون الإسرائيليين الذين يملكون الأسلحة النووية، ووقف الاستيطان الذي لم يقف, كان أخرها صفقة القرن المخزية في عهد ترمب التي لم تنفذ وحاليا فكرة تهجير أهل غزة إلى سيناء وأهل الضفة الغربية إلى. الأردن كما حدث اثنا النكبة في عام 1948 والنكسة عام 1967،وفكرة التهجير قديمة لكنها لم تجد اذان صاغية لا شكلا ولامضموناً. كما ان المحاولات الدبلوماسية والمحاولات العقلانية بآت بالفشل في ظل غطرسة وتعنت الصهاينة برغم حصولهم على تنازلات فاقت نصيب الأسد في ارض غيرهم . لذا أدرك أهل الأرض الحقيقيين أن خيار المقاومة والعمليات الفدائية والعمل العسكري هو الأجدى لانتزاع المظالم من الظالمين ولن يكون الخلاص للمسجونين الفلسطينيين القصر والنساء والمدنيين أو حتى المقاتلين إلا في أسر اليهود ثم المبادلة بهم. فالمدني الفلسطيني المسالم يساق الى المسلخ حيث الذباح الإسرائيلي في انتظارهم حسب الدور. اما الإستيطان وقضم كل يوم من الأراضي الفلسطينية, فكل يوم يمر تزداد الدولة اليهودية قوة في التسليح والعتاد والتكنولوجيا والاقتصاد وتزايد عدد المطبعين العرب ,يقابله حصار مطبق و توهدر اقتصادي وانهيار البنية التحتية للمدن الفلسطينية ما يجعل فرضية استعادة الأرض

للفلسطينيين بمرور الأيام صعبة للغاية فلا بد لمن يريد الحرية والكرامة أن يدفع ضريبتها حتى لو كانت دماء عشرات الآلاف من الشهداء الكرام.

من يعول على النظام العالمي المنافق لتحقيق العدل فهو يخدع نفسه ، فقد رأيناه عندما سارعت الدول الغربية لتقديم الدعم للكيان الصهيوني وإدانة بأشد العبارات عملية السابع من أكتوبر, هم نفس الدول التي شرعت حقوق الفلسطينيين في القوانين ولوائح ومواثيق الأمم المتحدة , فالقرار رقم 1514 إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وحق تقرير المصير والحصول على كل الحقوق والحريات السياسية والاجتماعية والثقافية. كما أن القرار 3236 الصادر بتاريخ 22 نوفمبر1974م. الذي نص على إن الأمم المتحدة تعترف بحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بكل الوسائل وفقا لمواثيقها.

- مجازر وتهجير للفلسطينيين لم تكن لتحدث لو كانوا مسلحين بشكل كافي.

استخدام الصهاينة الإرهاب كأده لبث الرعب والاستيلاء على الأرض قبل واثناء فترة النكبة، فقد قامت المنظمات الإرهابية الصهيونية بقتل وتهجير ما بين 750 إلف إلى مليون فلسطيني، والاستيلاء على مساحة 78% من الأرض الفلسطينية. مرورا بمذبحة دير ياسين في 9 ابريل 1948م.ومذبحة الطنطورة ومذابح قليقلة ،وكفر قاسم وخان يونس عام 1956, ومجازر صبرا وشاتيلا 1982م، وغيرها الكثير كلها كانت ضد المدنيين ,وحرق المسجد الأقصى، وما يحدث حاليا لأبناء الضفة الغربية من قتل واعتقالات يومية ، وما يحدث يومياً من مجازر تشيب منها الصبيان في غزة لم يسلم احد فيها من الحقد والخبث الصهيوني ولم يخلوا بيت من الأطفال اليتامى والنساء الثكالا والمفقودين تحت الأنقاض واغلب سكانها مشردين. لو كانوا يملكون الأسلحة النوعية المضادة للطائرات او الصواريخ الفتاكة او حتى مخزون كبير من قذائف الكورنيت المضادة للدبابات هل كان الصهاينة ليجرؤون على غزوهم البري، وهم اجبن من خلق الله على هذه البرية.

-هل وقف الفلسطينيين للعمل المسلح يضمن لهم حقهم في الأرض.

أثبتت حرب 58 يوم على غزة أن عدوهم لا يردعه لا القوانين ولا المواثيق والعهود الدولية, لم يراعي حرمة مسجد أو مستشفى أو مدرسة. ولم يفرق بين مدني وطفل و شايب و أمراءاة وطبيب أو حتى صحفي الكل مجرمون في نضر الصهاينة، حتى الغذاء والدواء والماء حرم دخوله على غزة.يواكب هذا الإجرام في صمت مطبق من الأنظمة العربية العميلة الخانعة الجبانة المطبعة. حتى الهدنة التي دامت ل 7 أيام لم تكن لترى النور إلا ببركة مخزون المقاومة من الأسرى اليهود, للأسف لم تفرضها مشاهدة العالم لأشلاء الأطفال وموت الخدج والقتل الجماعي والتدمير الكلي والحصار المطبق والمجازر اليومية,ولم تشفع دموع الإنسانية الصادقة والمشاعر الجياشة في كل العالم والمناشدات والمظاهرات، بل عاد بعدها الإجرام الصهيوني أشد واعتي, الخلاص لبيت المقدس لن يكون إلا بأيدي الفلسطينيين وأحرار الأمة الإسلامية الغيارى ولن يكف العدو عدوانه إلا بسلاح المقاومة العقائدي والمادي وشرعيتها الشعبية عند ابناء شعبها العظيم

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية